تنبيه قال بعض المفسرين ولعل في ذلك اشارة
الي انه تكملت به اية القدرة علي ايجاد الانسان
بكل اعتبار من غير ذكر ولا انثى وهو ادم عليه
السلام ومن ذكر بلا انثى وهي حوا عليها السلام
ومن الزوجين وهو بقية الناس واويناهما اي
بعظمتنا الى ربوة اي مكان عال من الارض
تنبيه قد اختلف في هذه الربوة فقال عطا عن
ابن عباس هي بيت المقدس وهو قول قتادة
وكعب قال كعب هي اقرب الارض الي السما بثمانية
عشر ميلا وقال عبد الله بن سلام هي دمشق
وقال ابو هريرة هي الرملة وقال السدي هي
ارض فلسطين وقال ابن زيد هي مصر وقرا ابن
عامر وعاصم بفتح الرا والباقون بضم الرا
ذات قرار اي منبسطة مستوية واسعة
يستقر عليها ساكنوها ومعين اي ملجا ظاهر
تراه العيون تنبيه قد اختلف في زيادة ميم
معين واصالتها فوجه من جعله مفعولا انه
مدرك بالعين لظهوره من عان اذا ادركه
بعينه نحو ركبه من جعله بركبته ووجه
من

من جعله فعيلا انه نفاع لظهوره وجريه من
الماعون وهو المنفعة قيل بسبب الايوا انها
مرت بابنها الي الربوة وبقيت بها اثني عشر سنة
ثم رجعت الي اهلها بعد ما مات ملكهم وها هنا
اخر القصص وقد اختلف في المخاطب بقوله
تعالي يا ايها الرسل كلوا من الطيبات علي وجوه
احدها انه محمد صلى الله عليه وسلم وحده
علي مذهب العرب في مخاطبة الواحد بلفظ
الجماعة ثانيها روي ان عيسى عليه السلام
كان ياكل من غزل امه ثالثها انه كل رسول
خوطب بذلك ووصي به لانه تعالى في
الازل متكلم امرناه ولا يشترط في الامر وجود
المامورين بالخطاب الاعلى تقدير وجود
المخاطبين فقول البيضاوي لا على انهم خوطبوا
بذلك دفعة لانهم ارسلوا في ازمنة مختلفة
علي ان معنى ان كلا منهم خوطب به في زمانه
تبع فيه الكشاف فان المعتزلة انكروا قدم الكلام
فحملوا الاية علي خلاف ظاهرها وانت خبير
بان عدم اشتراطه انما هو في التعلق المعنوي

Copyright © King Saud University